Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتمّ في حالات عديدة أكثر من مرّة ، كما هو الحال بالنسبة لمؤلّفات مثل : « رسالة من امرأة مجهولة والحب الجنونيّ » و « لاعب الشطرنج » و « بناة العالم » و « كازانوفا » و « ٢٤ ساعة من حياة امرأة » و « عاشقات الخريف » . تدلّ حقيقة أنّ عدداً كبيراً من أعمال « تسفايج » قد تُرجم إلى العربيّة وشهد طبعات مختلفة ، على ضخامة الطلب أو الحاجة إلى تلك الأعمال . ومن الملاحظ أنّ الإهتمام العربي لم يقتصر على القصّة ، التي برع « تسفايج » في فنّ كتابتها ، بل شمل الدراسات والسير أيضاً (٢٢). ولكنّ المرء لا يستطيع في الوقت نفسه أن يتجاهل حقيقة أخرى ، هي أن تلقيّ « تسفايج » عربياً من خلال الترجمة كان مشوّهاً جدّاً في كثير من الحالات . صحيح أنّ الترجمات كثيرة ، ولكنّ قسماً كبيراً منها رديء إلى درجة يصعب معها على المرء تعرّف العمل الأصليّ . لذلك لم يكن من قبيل الصُدفة أن يُغفَل إسم المترجم في كثير من الأحيان (٢٣) . إلا أنه إلى جانب الترجمات المرُيبة هذه ، هنالك ترجمات جيّدة ، نذكر منها ترجمة قصة « لاعب الشطرنج » التي أنجزها عن الفرنسية الكاتب العربي المعروف يحيى حقّي ، وهي مثل ترجمة « آلام فرتر » التي قام بها أحمد حسن الزيّات ، قد تمّت عن لغة وسيطة ، وهي مثلها بعيدة عن « الأمانة » و « التكافؤ » بالمعنى السطحي للكلمة . ولكنّها مثلها أيضاً في التكافؤ الجمالي والأسلوبي مع الأصل ، مما جعل منها إحدى ذرى فنّ الترجمة الأدبيّة . وها نحن مرّة أخرى أمام حالة ثالثة ، ترجع فيها الترجمة الناجحة إلى أديب مبدع ، « يغرف من بحر » ، وليس إلى اختصاصيّ أكاديميّ « ينحت من صخر » . وليس في ذلك ما يدعو للإستغراب . فالترجمة الأدبيّة